انهم اي من ذكر من الانبيا كانوا يسارعون يبادرون في الخيرات الطاعات ويدعونا
رغبا في رحمتنا ورهبا من عذابنا وكانوا لنا خاشعين متواضعين في عبادتهم
واذكر مريم التي احصنت فرجها حفظته من ان ينال فنفخنا فيها من روحنا
اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى وجعلناها وابنها اية للعالمين
الانس والجن والملايكة حيث ولدته من غير فحل ان هذه اي ملة الاسلام
امتكم دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة
وانا ربكم فاعبدون وحدون وتقطعوا اي بعض المخاطبين امرهم بينهم اي
تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه وهم طوايف اليهود والنصارى قال
تعالى كل الينا راجعون اي فنجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات وهو
مومن فلا كفران اي جحود لسعيه وانا له كاتبون بان نامر الحفظة
بكتبه فنجازيه عليه وحرام على قرية اهلكناها اريد اهلها انهم لا زايدة
يرجعون اي ممتنع رجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم اذا فتحت
بالتخفيف والتشديد ياجوج وماجوج بالهمز وتركه اسمان اعجميان
لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اي سدهما وذلك قرب القيامة وهم من
كل حدب مرتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق اي يوم
القيامة فاذا هي اي القصة شاخصة ابصار الذين كفروا في ذلك اليوم لشدته
يقولون يا للتنبيه ويلنا هلاكنا قد كنا في الدنيا في غفلة من هذا اليوم
بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيبنا الرسل انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله
اي غيره من الاوثان حصب جهنم وقودها انتم لها واردون داخلون فيها

لوكان

الاوثان الهة كما زعمتم ما وردوها صح

لو كان هولا اي دخلوها وكل من العابدين والمعبودين فيها خالدون لهم
للعابدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون شيا لشدة غليانها ونزل لما قال
ابن الزبعرى عبد عزير والمسيح والملايكة فهم في النار على ما تقدم
ان الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنى ومنهم من ذكر اولئك عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وهو ان يومر بالعبد الى النار وتتلقاهم تستقبلهم
الملايكة عند خروجهم من القبور يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون
في الدنيا يوم منصوب باذكر مقدرا قبله نطوي السما كطي السجل للكتاب اسم ملك يكتب
صحيفة ابن ادم عند موته واللام زايدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب
واللام بمعنى على وفي قراة للكتب جمعا كما بدانا اول خلق عن عدم نعيده
بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عايد الى اول وما مصدرية
وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدرا قبله وهو موكد لمضمون ما قبله انا
كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا في الزبور بمعنى الكتاب اي كتب الله المنزلة
من بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند الله ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي
الصالحون عام في كل صالح ان في هذا القران لبلاغا كفاية في دخول الجنة لقوم
عابدين عاملين به وما ارسلناك يا محمد الا رحمة اي للرحمة للعالمين الانس والجن بك
قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد اي ما يوحى الي في امر الاله الا وحدانيته فهل
انتم مسلمون منقادون لما يوحى الي من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر
فان تولوا عن ذلك فقل اذنتكم اعلمتكم بالحرب على سوا حال من الفاعل والمفعول اي

Copyright © King Saud University